Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلعلهم .. يفتتحونها

.. ولعلهم .. لا يفلحون

لكنه يسلب احتمالية قدرة البشر على حل اللغز، أيَّ فعل أو جدوى ، ملقياً إلى جملة النص الثالثة ، مهمة المركز البؤري داخل النص نفسه .

فالموت يهيمن على المشهد كله .. ويلخص إطلاقية الزمان والمكان .

* فالموت (عراف المدينة ، هادم اللذات) يعرف (وحده) < أين اختفى بستان عائشة / وفي أي العصور

وذلك يعني على مستوى الصوغ الدلالي أنه :

* الفاعل موصوفا مرتين — الفعل توكيد للفاعل — < مكان اختفاء البستان / زمان اختفاء البستان

وإذا كان اتجاه قراءة النص تركزت اخيرا بالمقترب اللساني ، فذلك لأن طبيعته الشعرية (أي انتظام قوانينه ومهيمناته) تقترح ذلك هذا سر اخر من أسرار قصيدة البياتي التي تبدو أرضية (ضد فضائية) في استخدام المفردة وتكوين قاموسها النصي، لكنها منضبطة (٢٤) في تدرج منطقي مقصود؛ لا تضعفه التداعيات ؛ واتفاقات التقفية ومجانية الوصف أحيانا .

سر آخر لا يقل رهبة وإغراء عن سر بستان عائشة الذي يختفي عبر دورات حياته المتكررة في الأزل الزماني والمكاني .